فما فايدة احد وحدة الموضوع اجتماع الضدين بالارتفاع الا ان يقال
دليل استحالة اجتماع المثلين كجريانه في المتعاقبين والمتفقين
الضم بلا فرق فان المتعاقبين يجب بحسب الزمان اذا الحكم بحسب
الموضوع الشخصي يرفع الامتياز بينهما كالمجتمعين زمانا لان
الزمان ليس من المشخصات كما قرروا وكذا اسناد احد المثلين
يستلزم تحقق ضده وضده لا يجامع المثل الاخر سواء افرض
المثلان في زمان واحد او لا والدليل الثاني متوجه خاصة
سوى ما اورده انه يلزم ان لا يوجد مثل شيء اصلا لان ضد
ذلك الشيء يتحقق حين وجود المثل البته سواء كان الشيء موجودا
ابتداء او ادم الموجود اصلا وحاصل استدلالهم ان اجتماع
المثلين لو جاز لانحصر بحيث يمتنع زوال الاجتماع بان يزول
احد المثلين ويبقى الاخر فاذا زال اللباقة الضم فيلزم اجتماع
الضدين واجيب لو جهين الاول انه يجوز ان يكون المثلان
مثلا من الازمنة الضم للمحل اولا وانثانيا ان لا يلزم
من اسناد احد المثلين تحقق ضده مع المثل الباقي ولا
صحة لجواز ارتفاع الضدين معا عن المحل وحاصل ما اورده
بخصوص هذا الدليل ان كل عرض موجود في محله مثل منتفي عنه

ذلك

ذلك المحل لعدم وجود الغير المشاهير في محل فان كل مثلين لهما
ثالث مثل لهما وللثلثة رابع مثل وللاربعة خامس وهكذا وعلى ما
ادعيتم وانتم ايضا فلزم تحقق ضده على ما قلتم فيساق الدليل
الى آخره فلا يوجد مثل واحد ايضا فلا توجه على ما اورده من
النقض المنع الاول نعم المنع الثاني متوجه ولو قررنا ما به حين
عدم المثل المعدوم ابتداء او حدوثا يتحقق النقيض مع المثل
الموجود ولا شك انه كان ضد المثل المعدوم فهذا المثل الموجود
كذلك النقيض النقيض فيلزم اجتماع النقيضين لا يرد المنع الثاني
كالاول على ما ذكرنا ولا يرد على اصل الاستدلال ايضا خاصة
فاخذ النقيض في التقرير يغير اصل الاستدلال من وجه وينفع من
وجه ولا يرد ان المثلين على ما ذكرتم يكونان متضادين وقد
قلتم انه قولكم ضد كل واحد من المثلين ضد الاخر يلزم ان يكون
كل واحد من الضدين ضدا لانهم لا يسلمون كونهما
ضدين ويقولون بعدم اجتماعهما ليس لذاتهما ثم لا يغفل
انه لكن بعد ثبوت استحالة الاجتماع مطلقا الاستدلال
على وجود الاعادة بانه قد يكون جسم مثلا ابيض ثم ينعدم
بياضه ثم يحدث ابيض ثانيا فهذا البياض الثاني يجب ان يكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)